

الحرب على غزة، ليست "إسرائيلية" فقط



شنت طائرات الجيش الإسرائيلي 29 غارة على قطاع غزة مساء البارحة، بالتزامن مع إطلاق الفصائل الفلسطينية صواريخ محلية الصنع على الأراضي المحتلة.

الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أدريعي قال على حسابه في تويتر: "رداً على الاعتداءات الصاروخية من غزة- جيش الدفاع يغير ويستهدف ٢٩ هدفاً ارهابياً في أنحاء قطاع غزة".

رداً على الاعتداءات الصاروخية من غزة- جيش الدفاع يغير ويستهدف ٢٩ هدفاً ارهابياً في أنحاء قطاع غزة

– افخاي ادريعي (@AvichayAdraee) 12 March, 2014

هذا التصعيد جاء بعد أن قصفت سلسلة من الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة، كان آخرها استهداف 3 من عناصر سرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامية، لترد حركة الجهاد بقصف الأراضي المحتلة بعشرات الصواريخ.

القناة الإسرائيلية الرسمية الأولى قالت أن "الجيش الإسرائيلي قرر تنفيذ سلسلة إجراءات عقابية على قطاع غزة، أهمها إغلاق كافة المعابر الحدودية مع قطاع غزة، ووقف إدخال البضائع والمواد التموينية للقطاع حتى إشعار آخر، بالإضافة لوقف زيارات الأسرى الفلسطينيين من قطاع غزة لذوهم".

ويأتي هذا التصعيد الإسرائيلي في وقت حرج على الساحة الدولية، ففي الجارة مصر يشتد حصار المعبر بإغلاقه المتواصل وعدم جلّ الأنفاق التي كانت تعتبر شريان حياة القطاع، و تحظر حركة المقاومة الاسلامية حماس و "يشيطان" الفلسطينيون يومياً في الإعلام المصري بدءاً من الترويج لمشاركتهم في أحداث رابعة وادخال أسلحة "نوعية" إلى الاعتصام حتى أحداث سيناء المتواصلة.

وفي الخليج، تحارب قطر من جاراتها وتسحب كل من السعودية والإمارات والبحرين سفراءها رداً على التعاطف القطري مع الإخوان - حيث تنتمي حماس لهم فكربا وليس تنظيمياً على حسب تصريحات الحركة - ، وكذلك استضافة قطر لقادة حماس ودعم غزة المتواصل كان آخرها تمديد دعم محطة غزة للكهرباء بالوقود بعد اشتداد الحصار من مصر وارتفاع السعر الكبير من إسرائيل.

ففي مصر حُملت المتحدثة باسم التيار الشعبي هبة ياسين - ذو التوجه الناصري وكان مرشحه للرئاسة حمدين صباحي - على صفحتها في الفيسبوك حماس مسؤولية العدوان على غزة، وسقوط ضحايا من الفلسطينيين، فقالت: "وكالعادة لتبرير أي حرب على غزة تبادر حماس بإطلاق صواريخ على أهداف ربما خاوية لإسرائيل لا يسقط من خلالها أي ضحايا، لكنها بتلك الهجمات تعطى الذريعة لإسرائيل لشن الهجمات على أهلنا في غزة ليسقط في كل مرة مئات الشهداء الأبرياء.. لك الله يا غزة فقد وقعت بين مطرقة إسرائيل وسندان حماس"، إلا أن التصريح تم شطبه في وقت لاحق.

وفي الخليج كذلك، أدت شيطرة الإخوان المسلمين والحملة المتواصلة ضدهم إلى تهينة الأجواء للبعض لتبرير العدوان الإسرائيلي على غزة، متهمين الفلسطينيين بالبدء في القصف!

فكتبوا :

#غزة_تحت_القصف وحماس تترك الاحتلال وتسب الجيش المصري
والإخوان المنافقون يتجيشون للحرب في سوريا وليبيا والعراق بدلا من الحرب علي الاحتلال
March 13, 2014 (@GhazZzali) BATMAN –

#غزة_تحت_القصف

من الذي بدأ بقصف الاخر ؟

– رائد بن صالح (@abomuoti_Raed) March 12, 2014

أما من قطاع غزة، فكتبت الشخصيات و النشطاء :

بحمد الله الآن ومنذ ساعة أمطار شديدة ورياح مع رعود في أجواء قطاع #غزة تحجب عنا طائرات الاحتلال ولهيب قذائفه ونيران صواريخه الغادرة.

– رضوان الأخرس (@rdooan) March 12, 2014

يختلط الآن صوت أذان الفجر بصوت الطائرات الحربية التي تحلق في سماء #غزة!
ترتفع الطائرة ويرتفع الأذان أكثر، لا صوت يعلو فوق صوت الحق..

– عاصم النبيه (@AsemAlnabeh) March 13, 2014

سلسلة غارات عنيفة نفذتها طائرات الاحتلال الإسرائيلي في #غزة #خانيونس #رفح
استهدفت مواقع تدريب لفصائل المقاومة
لازال الطيران يحلق في الأجواء

– خالد صافي #غزة (@KhaledSafi) March 12, 2014

After a harsh night full of bombs and vibrations....Good morning Gaza

– Hani Siliman Salamah (@HaniSiliman) March 13, 2014

عندما تسمع أصوات المجاهدين عبر #اللاسلكي تشعر أنك داخل أرض المعركة .. الدعاء في الأذان الأول .. #غزة

- طارق الفرا – فلسطين (@TareqFarra) 13 March, 2014
مين مندهش من كمية سعادة وتفاؤل المواطنين الغزي الآن؟؟ طالما قلنا مشكلتنا مش كهربا وحصار
بس..مشكلتنا بنكره التسلط والذل
- جمال (GazaHere@) 12 March, 2014
وتفاعل المغردون على موقع التواصل الإجتماعي تويتر فكتبوا :
تصهين فاخر..
و الله و جا اليوم اللي نبرر فيه عدوان اسرائيلي
على اهلنا في غزة..#غزة_تحت_القصف
- خالد العلكمي (@AlkamiK) 13 March, 2014
غزة ستنتصر لا محالة
وسيبقى أهل غزة ظاهرين على الحق.
المنهزم الخاسر: هو من راهن ضدهم وحاصرهم وعمل على الاضرار بهم أو خذلهم في ساعة
المواجهة.
- Bassim Alim (@BassimAlim) March 13, 2014
حسناً أيها العبقري ، فلتتخيل أن أهل غزة مجموعة من القلط تم حصارها ومُنعت عنها مقومات الحياة
ثم جرّم حتى التعاطف معها ..
كيف تتوقع أن تتصرف!
- عبدالله المزهر [سهييل (@agrni)] 13 March, 2014
أهل غزة يدافعون عن أنفسهم يحمون ديارهم ويواجهون عدو الله والإنسانية .. أي شرف هذا!؟
المتخاذلون الجبناء عار على اوطانهم!#غزة_تحت_القصف
- مسفر بن علي القحطاني (@11mesfer) 13 March, 2014
لا تستغربوا من قصف اسرائيل ل #غزة اليوم ،، فقط قصفها الفترة الماضية إعلام عبري لكن بلسان
عربي وأنظمة تصف غزة ومن اختارت بالإرهابي !
- ربيع حافظ (@RabeaHafiz) 13 March, 2014
ما يجب أن يدركه الجميع أن غزة لن ترقع ولن تهرب، ستقاتل نيابة عن الأمة كلها، وإن قدر لها
الاستشهاد، فستستشهد واقفة. فلا نامت أعين الجبناء.
- Basheer Nafi (@BasheerNafi) March 12, 2014
في غزة صراع عاري الجوانب..
جانب الصهاينة وهم كل من حاصرها برا وبحرا ومنع عنها المال والنصرة..
وفي الجانب الاخر مسلمون يدافعون عن فلسطين !
- هياء الشطي (@hayaalshatti) 12 March, 2014